

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية

Individual psychology to develop social responsibility, social interest among university of Jordan students

إيهاب العصافرة

Ehab Asafrah

وزارة التربية والتعليم، الزرقاء، الأردن

Ministry of Education, Zarqa, Jordan

الباحث المرسل: ehab.asafrah@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2019/12/9)، تاريخ القبول: (2020/2/2)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه تجريبي من النوع الكمي واختبار عينة غير احتمالية بالطريقة القصدية مكونة من (30) من طلبة البكالوريوس من تخصصي الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة للسنة الأولى بناء على درجاتهم على مقاييس الدراسة، ووزع أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (15) طالبًا وطالبة تلقوا البرنامج الإرشادي المستند إلى علم النفس الفردي بواقع (13) جلسة إرشادية مدة كل جلسة تتراوح ما بين (60-90) دقيقة، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (15) طالبًا وطالبة لم يتلقوا أي برنامج إرشادي. وقد تم قياس أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس المسؤولية المجتمعية، والاهتمام الاجتماعي، قبل البرنامج الإرشادي وبعده، في حين تم أخذ قياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية وعلى جميع أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية وأبعاده، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي بين القياسين البعدي والمتابعة، مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي حسب قياس المتابعة. ويوصي الباحث بإعداد مزيد من البرامج الإرشادية المستندة إلى نظريات الإرشاد

الأخرى مثل: العلاج الواقعي من أجل العمل على تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي واستقصاء فاعليتها في دراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي، المسؤولية المجتمعية، الاهتمام الاجتماعي، طلبة الجامعة الأردنية.

Abstract

The objective of current study was to investigate the effectiveness of a counseling program based on individual psychology to develop social responsibility, social interest, and among The University of Jordan students. To achieve the objectives of the study, a semi-experimental method of the quantitative type was used, and a non-probability sample was chosen using the intention method consisting of 30 first year students who study counseling and psychological mental health and special education were chosen to achieve the study objectives based on their score on the study scales. Participants were randomly distributed into two groups: an experimental group included 15 students who received the counseling program based on individual psychology consisted of 13 sessions with an average of about 60-90 minutes. Whereas, the participants in the control group included 15 participants did not receive any training course. Students of both groups were tested using social responsibility, social interest, before and after the counseling program was applied. The follow-up measurement of the experimental group was taken after the month of the counseling program. The results of this study showed a statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-measurement in the total score of social responsibility scale for the experimental group. Moreover, the study showed that there a statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-measurement in the total score of the social interest scale for the experimental group. Thus confirming the effectiveness of the counseling program. The study showed that there were no statistically significant differences for the experimental group between the post and follow-up measurements in the total score of social responsibility, social interest scales and their domains. Thus confirming the continuous effectiveness of the counseling program. The researcher recommends preparing more counseling programs based on other counseling theories such

as: realistic treatment in order to work on developing social responsibility and social interest and investigating their effectiveness in future studies.

Keywords: Effectiveness Counseling Program Based on Individual Psychology, Social Responsibility, Social Interest, The University of Jordan Students.

مقدمة الدراسة

تشكل شريحة طلبة الجامعات نسبة كبيرة من أبناء المجتمع في الأردن الذي أصبح في مقدمة الدول من حيث نسبة التعليم الجامعي، لذا لا بد من تنمية الحياه الطلابية الجامعية بجوانبها المختلفة الروحية والنفسية والاجتماعية، والطالب الجامعي هو الفرد الذي يمر في مرحلة نمو معينة تتراوح ما بين 18 سنة إلى 22 سنة، قد أنهى مرحلة المراهقة وانتقل إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويعتبر طلبة الجامعة هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، وهم الصفوة والقاعدة الشبابية في المجتمعات.

فالجامعات من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور هام في اكساب سلوكيات صحيحة وتنمية الجوانب المهمة في شخصية الطالب الجامعي، وبث روح المسؤولية المجتمعية، والاعتماد على النفس، وتحمل مسؤوليات الحياة، وإشراك الطالب الجامعي في الأنشطة الهادفة (Alomari, 2008). وتتجلى المسؤولية المجتمعية لدى الطالب الجامعي في مناحي شتى تعتمد على طبيعة المرحلة العمرية التي يحياها الطالب الجامعي التي تعتمد على الارتقاء باهتماماته. فالمسؤولية المجتمعية هي دراسة جانب من جوانب الوجود الاجتماعي للإنسان في محاولة استكشاف أبعاده ومكوناته التي تساعدنا على زيادة فهمنا للشخصية (Kafafi & Neial, 1994).

وأشار عثمان (Othman, 1971) أن المسؤولية المجتمعية هي مطلب حيوي لأي مجتمع، من أجل إعداد جيل يتحمل دوره في القيادة والبناء، وهي من القضايا المهمة التي تنظم العلاقات الإنسانية التي ترتبط بالسلوك الإيجابي، وبالتالي يستطيع الشخص أن يتحكم في رغباته والسيطرة على سلوكه ويتمكن من إدراك عواقب أفعاله، وبهذا فإن الشخص الممارس للمسؤولية المجتمعية يمكن أن يساهم في خدمة المجتمع بما يستطيع، ويعمل على تقدمه ويساهم في تحقيق السعادة لأكثر عدد ممكن من الناس، وهكذا يتحقق الاستقرار في حياتهم ويشعرون بالأمن النفسي والاجتماعي. وتساعد المسؤولية المجتمعية في زيادة فهمنا للشخصية؛ إذ لم تعد النظرة للإنسان على أنه كائن بيولوجي فقط، بل أصبحت النظرة إلى الإنسان في مجال الشخصية باعتباره كائناً اجتماعياً وانسانيته لا يمكن أن تتحقق إلا في الوسط الاجتماعي، وأن تغير الشخصية إنما يتم بالتربية.

وتؤثر المسؤولية الاجتماعية على تطور الشخصية السليمة بشكل إيجابي في حال المشاركة والتعاون في مهام الحياة مع المجتمع، وكذلك تساعد الأطفال على التكيف السليم مع المجتمع. كما تبرز أهمية المسؤولية المجتمعية من القيمة الاجتماعية، حيث تتعرض المجتمعات العربية الآن لتحولات سريعة وكبيرة في علاقاتها ونظمها الاجتماعية وقيمها ومجال ثقافتها، وهذه التحولات تؤثر بلا شك

على سلوك الناس ومشاعرهم واتجاهاتهم. وأيضاً من أهمية المسؤولية المجتمعية الأهمية التربوية، إذ إن السؤال عن الوسائل التي يمكن عن طريقها علاج الضعف في المسؤولية المجتمعية إنما هو سؤال تربوي لأن التربية هي أحد الوسائل التي عن طريقها يمكن أن ننمي المسؤولية عند أعضاء مجتمع (Fredrick, 2014). ولا تقتصر أهمية دراسة المسؤولية المجتمعية على الفرد أو الجماعة فقط، بل هي ضرورية لصالح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ومهنياً وقانونياً. والمسؤولية المجتمعية تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع بعيداً عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة (Qasem, 2008).

ومن هذا المنطلق تبرز الدعوة إلى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد، لأن تربية الإنسان على المسؤولية المجتمعية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكات هي مسألة على قدر كبير من الأهمية، لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، فالأفراد المسؤولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي (Sawalha, 2012).

ويعتقد أدلر أن كل فرد يمتلك علاقة مع المجتمع إلى حد ما، وهذه العلاقة يشار إليها على أنها الاهتمام الاجتماعي، وبأن الناس يعبرون عن الاهتمام الاجتماعي من خلال مشاركتهم الاجتماعية والاحترام المتبادل فيما بينهم وهو بعد من أبعاد المسؤولية المجتمعية، ويرى أدلر أن الاهتمام الاجتماعي حاجة فطرية، يبحث الفرد من خلالها العيش بانسجام وسلام مع الآخرين، ويرتبط الاهتمام الاجتماعي في معظم جوانب حياة الفرد التي يسعى من خلالها إلى الوصول للشعور بالارتياح والرضا (Corey, 2009).

ويعتبر مفهوم (Gemeinschaftsgefühl) والذي يعني الاهتمام الاجتماعي أمراً أساسياً في نظرية أدلر الشخصية. وهو من اختار أن يكون معنى المصطلح هو الاهتمام الاجتماعي، رغم أن المترجمين عرضوا عليه العديد من الترجمات مثل الشعور الاجتماعي، والشعور المجتمعي والشعور بالتكافل والحدس المجتمعي وغيرها. ويشير مفهوم الاهتمام الاجتماعي إلى أنه الاهتمام النشط في تعزيز رفاه البشرية (Addison, Grade & M.Ed, 1989).

أما أنزباخر (Ansbacher, 1992) فيعرف الاهتمام الاجتماعي بأنه اهتمام الفرد برفاهية الآخرين والشعور بالانتماء في المجتمع البشري. وقد أكد أدلر أن جميع الأفراد يولدون مع القدرة على تطوير الاهتمام الاجتماعي، وهو ينطوي على التعاون والتعاطف والانتماء للآخرين، والانسجام مع الكون ويعتبر وجود الاهتمام الاجتماعي لدى الناس من الإمكانيات الفطرية حيث أن جميع البشر لديهم مستويات متباينة من الاهتمام الاجتماعي.

ويعرف كورتنى (Courtney, 2009) الاهتمام الاجتماعي بأنه حاجة فطرية، يبحث الفرد من خلالها العيش بانسجام وسلام مع الآخرين، للوصول إلى الشعور بالارتياح والرضا النفسي.

ويرى كوري (Corey, 2009) الاهتمام الاجتماعي بأنه قدرة على التعاون والمشاركة، ويتطلب أن نكون على اتصال دائم مع الحاضر ليمكننا من التحرك نحو مستقبل ذي معنى. وأننا راغبون بأن نأخذ ونعطي، وأن نساهم في إضفاء العافية والخير على الآخرين. ويقول أدلر: إن الاهتمام الاجتماعي

يوازي في أهميته ربط الفرد نفسه بالآخرين والتعاطف معهم (أن ترى بعيون الآخرين، وأن تسمع بأذان الآخرين، وأن تشعر بقلب الآخرين).

ويعرف هاموند (Hammond, 2012) الاهتمام الاجتماعي بأنه التحرك والعمل المفيد تجاه المجتمع. وذكر أدلر بأن الاهتمام الاجتماعي يتكون من عنصرين: العنصر الأول هو التعاطف والانتماء، ولا يمكن للفرد أن يتعلم التعاطف إلا من خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين، والعنصر الثاني هو المساهمة التي تعني بأن سلوكيات الفرد تؤثر على مجتمعه، وعلى الأشخاص المحيطين به (Hamdi, 2015).

ويرى جيوردانو (Giordano, 2012) أن الاهتمام الاجتماعي هو الشعور والتحريك مع المجتمع، والانشغال والاهتمام برغبات الآخرين والتعاون، وهو مؤشر على الصحة النفسية. ويؤدي نقص الاهتمام الاجتماعي إلى عدم القدرة على التكيف مع المشكلات والشعور بالتهديد والشعور بالعدائية تجاه الآخرين والسعي نحو سلوكيات دفاعية لحماية صورة الذات الهشة لديه، والشعور بالمعاناة. ويوجد هناك علاقة بين الاهتمام الاجتماعي وانخفاض مشكلة الاكتئاب والقلق وانخفاض الشعور بعدم الأمان وانخفاض العدائية.

ويعتبر مفهوم الفريد أدلر عن الاهتمام الاجتماعي أحد الركائز الأساسية لنظريته الشخصية، ووفقاً لأدلر فإن الاهتمام الاجتماعي هو السمة الرئيسية لدى كل فرد وتتطوي ضمن جميع أفعاله، وجوهر الاهتمام الاجتماعي هو تقدير شيء ما بعيداً عن الذاتية؛ أي ربط الفرد مع الآخرين وتجاوز المصلحة الذاتية، وهذا يؤدي إلى اهتمام حقيقي برفاه الناس والمجتمع والسعي نحوه (Gary & karin, 2006). ووفقاً لعلم النفس الأدلري، فإن الأمور الرئيسية في الحياة هي العمل أو الحياة المهنية، والعلاقات بين الأفراد أو الصداقة، والعلاقات الزوجية والحياة الأسرية، وهي قضايا اجتماعية تتطلب مستوى عالياً من التعاون الاجتماعي والتضامن الإنساني كي تكتمل بنجاح. ويلفت أدلر الانتباه إلى حقيقة أن جميع الناس يهدفون إلى الوصول إلى الأهمية والمكانة الشخصية، ولكنهم ينسون في كثير من الأحيان أن هذه الأهمية واقعية تكمن في إسهامهم في حياة الآخرين. ويمكن للمجموعات أن تحفز وتشجع تطور الشعور المجتمعي، وإن قيام الفرد بالمهام الحياتية الرئيسية يحصن مشاعره المعلقة بالقيمة الذاتية، واحترام الذات، والكفاءة الذاتية، مما يؤدي إلى فاعلية الذاتية (Ambrus, 2013).

وتشير بعض الدراسات (Hammond, 2012; Weave, 2011; White, 2008) إلى وجود علاقة بين ضعف الاهتمام الاجتماعي وكل من التعاطف والعدائية تجاه النفس وتجاه المجتمع لدى فئة الطلبة الجامعيين وطلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية، ولذلك لا بد من تعزيز الاهتمام الاجتماعي لدى فئة الطلبة الجامعيين، والتغلب على مصاعب الحياة من خلال وضع أهداف يسعى الفرد إلى تحقيقها، حيث يؤدي ذلك إلى نمو التعاطف والشعور بالآخرين، وهذا يساهم في تنمية المسؤولية المجتمعية من خلال المشاركة الفعالة تجاه المجتمع وصولاً إلى جو جامعي آمن يساعد على تحسين تكيف الطلبة وتحسين علاقاتهم الاجتماعية، مما يحسن من مستوى الصحة النفسية لدى هذه الفئة، واندماجهم في المجتمع بشكل أفضل.

مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة من خلال مقابلة الباحث وتفاعله واحتكاكه بطلبة الجامعة الأردنية، حيث يلاحظ اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم في تحمل المسؤولية المجتمعية من خلال بعض السلوكيات التي تشير ظاهراً إلى نقص المسؤولية المجتمعية مثل العنف الجامعي، وتخريب الممتلكات، وقلة المشاركة الفعالة في الأنشطة الهادفة مثل العمل التطوعي والعمل الجماعي التي من الممكن أن تؤدي إلى انحرافهم، وبالتالي تشكل خطراً على المجتمع. وأيضاً هناك نقص في مستويات الاهتمام الاجتماعي التي تتمثل في عدم التعاون مع الآخرين ومراعاة مشاعرهم واحترامهم، وتشير نتائج الدراسات أن الطلبة السنة الأولى يعانون ضغطاً نفسياً قد يكون نتيجة الفشل الدراسي أو عدم الحصول على ما يريدون، لكونها مرحلة انتقالية بين الدراسة الثانوية والجامعية، وبالتالي وجود الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل سلبي في الجوانب الشخصية لدى الطلبة، وقد لوحظ من خلال مراجعة الخطط الدراسية أن الطلبة في السنة الأولى، لم يلتحقوا بعد ببرامج وبمساقات جامعية كافية تؤكد على أهمية تحمل الطالب الجامعي للمسؤولية المجتمعية وعلى أهمية الاهتمام الاجتماعي.

وبناء على ما سبق لا بد من تدريب طلبة الجامعة على تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي التي تساعدهم في التكيف والاندماج في البيئة الاجتماعية المحيطة.

فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة لفحص الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الدرجات على مقياس المسؤولية المجتمعية بين أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي، وأفراد المجموعة الضابطة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الدرجات على مقياس الاهتمام الاجتماعي بين أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي، وأفراد المجموعة الضابطة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الدرجات على مقياس المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في ما تقدمه من إضافة معرفية للأدب النظري في المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي والتعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية. وهي أيضاً تسهم في تحسين فهمنا للشخصية وخصوصاً شخصية طلبة الجامعة، لأن المجتمع اليوم بحاجة ماسة إلى الفرد

الذي لديه مسؤولية مجتمعية تتمثل في المساعدة، والتعاون، والشعور بالآخرين، والعمل الجماعي. وجاءت هذه الدراسة لتكمل الجوانب البحثية ذات الصلة بالموضوع.

الأهمية العملية

في مجال الأهمية التطبيقية وفرت الدراسة برنامجاً إرشادياً يهدف إلى تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي والتعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية. كما وفرت الدراسة عدداً من المقاييس التي يمكن استخدامها في المجالات البحثية ذات الصلة بالموضوع. ومهدت هذه الدراسة الطريق نحو تطوير برامج إرشادية أخرى تتعلق بتحسين المسؤولية الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي، والتحقق من فعاليتها في تحسين جوانب مختلفة في مجال صحة الفرد النفسية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على عائد البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الأردنية من خلال اساليب نظرية أدلر.
2. تحديد مردود البرنامج الإرشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية من خلال اساليب نظرية أدلر.
3. ج- الكشف عن درجة مناسبة البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية أدلر واستقصاء فاعليته في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

تتناول الدراسة الحالية المفاهيم والمصطلحات التالية:

المسؤولية المجتمعية: هي مسؤولية الفرد تجاه نفسه، وأسرته، وزملائه، ومجتمعه، عن طريق التعاون والاهتمام والمشاركة في المهمات المجتمعية المختلفة (Fredrick, 2014). وتقاس بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لمقياس المسؤولية المجتمعية المستخدم في الدراسة.

الاهتمام الاجتماعي: هو اهتمام الفرد برفاهية الآخرين والتعاون والتعاطف معهم، والتي تتضمن العيش بانسجام وسلام مع الآخرين (Giordano, 2012). ويقاس بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لمقياس الاهتمام الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

الفاعلية والبرنامج الإرشادي: هو برنامج مصمم ومنظم لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً. وسوف يستخدمه المرشد بهدف تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية، ويستند البرنامج إلى نظرية علم النفس الفردي، ويتكون البرنامج من 13 جلسة إرشادية، مدة الجلسة من 60 دقيقة إلى 90 دقيقة، بواقع جلستين في الأسبوع، وسوف تقاس فاعلية البرنامج من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقات القبليّة والبعدية والتتبعية لأدوات الدراسة.

محددات الدراسة

- أقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:
- **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة على طلبة البكالوريوس في تخصص الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصه للسنة الأولى في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وتراوح أعمارهم بين (18-19) سنة.
 - **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من 2018-10-22م إلى 2018-12-3م.
 - **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في الجامعة الأردنية.
 - **الحدود الإجرائية:** تم تحديد نتائج الدراسة الحالية باستجابة المفحوصين على مقاييس الدراسة التي تم تطويرها من قبل الباحث وتم استخدامها لجمع البيانات، والتحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث ركزت الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على الجانب الوصفي والارتباطي، ولاحظ ندرة الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية الأدلرية الموجهة لهذه الفئة. وسيتم عرض الدراسات السابقة الأجنبية والعربية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم تحت العناوين الآتية:

أجرت الشايب (Al-shayeb, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة إن كان هناك علاقة دالة بين مفهومي المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى طلبة جامعة دمشق. وقد تكونت عينة الدراسة من (502) طالباً وطالبة من مختلف كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية وفق متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ونوع التخصص. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس تنظيم الوقت. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت، كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت عند الذكور، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت عند الإناث، وعند طلبة السنة الأولى والأخيرة، وطلبة الدراسات الإنسانية والتطبيقية. كما أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، والسنة الدراسية.

وأجرى الزعبي (Al-zoabi, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة الأثر الجمعي حسب نظرية العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام. وقد تكونت عينة الدراسة من 30 طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (10-14) عاماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بمعدل 15 طفلاً لكل منهما، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً مكوناً من 14 جلسة إرشادية، ولم تتلق المجموعة الضابطة البرنامج الإرشادي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية كمقاييس قبلية وبعديّة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج

الجمعي حسب نظرية العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرت الجبوري (Al-jboury, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة إن كان هناك علاقة دالة بين مفهومي الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود درجة متوسطة لدى أفراد العينة على مجال الثقة بالنفس ومجال المسؤولية الاجتماعية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين مفهومي الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية لصالح الذكور.

كما أجرى قاسم (Qasem, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 36 طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بمعدل طالباً لكل منهما، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً مكونة من 13 جلسة إرشادية، ولم تتلق المجموعة الضابطة البرنامج الإرشادي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة العمري (Al-omari, 2008) إلى التعرف على درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيرات (الجنس، والتخصص، والترتيب الميلادي، ونمط التنشئة الأسرية). وقد تكونت عينة الدراسة من 1093 طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2008/2007. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية كانت بدرجة عالية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمستويات متغيري كل من نمط التنشئة الأسرية، والتخصص. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجات الفرعية للمقياس تبعاً لفتني متغير الجنس وتبعاً لمستويات متغير نمط التنشئة الأسرية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمستويات متغيري كل من التخصص والترتيب الميلادي.

وقام طشطوش (Tshtosh, 2007) بدراسة هدفت إلى فحص أثر العلاج الواقعي الجمعي في الشعور بالوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعرضين للخطر. وقد تكونت عينة الدراسة من 60 طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بمعدل 30 طفلاً لكل منهما، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً مكونة من 18 جلسة إرشادية على مدى شهرين، ولم تتلق المجموعة الضابطة البرنامج الإرشادي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية

الاجتماعية ومقياس الوحدة النفسية كمقاييس قبلية وبعديّة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لبرنامج العلاج الواقعي الجمعي في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية وزيادة المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعرضين للخطر للذين تلقوا التدريب على البرنامج.

وقام المومني (Al-momani, 2009) بدراسة هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك، وقد تكونت عينة الدراسة من (153) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من 75 طالباً وطالبة، وضابطة عددها 78 طالباً وطالبة، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً تعليمياً مكون من 14 موضوعاً، ولم تتلقَ المجموعة الضابطة البرنامج التعليمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية كمقاييس قبلية وبعديّة، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فاعلية لبرنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة كورنتي (Courtney, 2009) إلى الكشف عن مستويات الاهتمام الاجتماعي، والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية العامة للطلبة المتطوعين كموجهين وزملائهم غير المتطوعين في المدارس الثانوية. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث مقياسين هما: مقياس الاهتمام الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الذاتية على عينة تكونت من (37) موجهاً وموجهة متطوعين. حيث أظهرت نتائج الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس مفادها أن لدى الأناث مستويات أعلى من الذكور في مقياس الاهتمام الاجتماعي.

كما أجرى وريكات (wrikat, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر البرنامج الإرشادي في ضبط الغضب وتنمية الاهتمام الاجتماعي وخفض الاكتئاب لدى الأحداث الجانحين، وقد تكونت عينة الدراسة من 40 حدثاً جانحاً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بمعدل 20 حدثاً جانحاً لكل منهما، وتلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً تكون من 13 جلسة إرشادية، مدة كل جلسة 90 دقيقة، وبمعدل جلستان أسبوعياً، ولم تتلقَ المجموعة الضابطة البرنامج التدريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياساً للتحكم بالغضب ومقياساً للاهتمام الاجتماعي ومقياس بيك للإكتئاب على أنها مقاييس قبلية وبعديّة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى القدرة على ضبط الغضب والاهتمام الاجتماعي ودرجة الاكتئاب لدى الأحداث الجانحين، وتعزى هذه النتيجة للبرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام صوالحة (Sawalha, 2012) بدراسة هدفت إلى فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في زيادة المسؤولية الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بمعدل (15) طالباً لكل منهما، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً ولم تتلقَ المجموعة الضابطة البرنامج الإرشادي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس المشكلات السلوكية كمقاييس قبلية وبعديّة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإستجابات أفراد المجموعتين المجموعة

التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى البرنامج الإرشادي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المشكلات السلوكية تعزى إلى البرنامج الإرشادي.

وقام حمدي (Hamdi, 2015) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في الحاجات العلاقية في خفض سلوك التمر وتمية الاهتمام الاجتماعي لدى عينة من الطلبة المراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من 30 طالبا وطالبة من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في أربع مدارس خاصة في منطقة عمان الغربية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بمعدل 15 طالبا وطالبة لكل منهما، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التمر، ومقياس الاهتمام الاجتماعي على أنهما مقياسان: قبلي وبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، مما يشير إلى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى العنزي (Alenezi, 2015) دراسة هدفت إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب السعودي، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين (17-19) عاما، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بمعدل (15) طالبا لكل منهما، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً، ولم تتلق المجموعة الضابطة البرنامج الإرشادي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس المواطنة كمقاييس قبلية وبعدية، وخضعت العينة التجريبية لقياس تنبعي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وأظهرت أيضاً وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التنبعي (شهر، شهران، ثلاثة شهور) في اتجاه القياس التنبعي بعد ثلاثة أشهر، وهذا يعني أن البرنامج له فاعلية في تحسين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة.

وهدف دراسة سميث وآخرون (Smith, et al. 2017) إلى العلاقة بين كل من العافية، والاهتمام الاجتماعي، والضيق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (204) طالبا وطالبة من طلبة الإرشاد في مستوى الماجستير من (9) برامج في (5) ولايات مختلفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس العافية، ومقياس الاهتمام الاجتماعي، ومقياس الضيق النفسي. وقد بينت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين العافية والضيق النفسي، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين مستوى العافية والاهتمام الاجتماعي غير دالة إحصائياً. وأن العلاقة بين الاهتمام الاجتماعي والضيق النفسي علاقة سلبية غير دالة إحصائياً. وأوصت دراسة بتنفيذ دراسات لمعرفة علاقة الاهتمام الاجتماعي والعافية لطلبة الإرشاد.

وقامت عويضة (Owaida, 2017) بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي في نموذج الذات المتكاملة في تحسين مستوى العافية والاهتمام الاجتماعي لدى المصابات بالأمراض المزمنة في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من 20 سيدة مصابة بالمرض المزمن، تم اختيارهن قصدياً من

المستفيدات من خدمات جمعية الرعاية التلطيفية وعلاج الألم والراغبات بالمشاركة في البرنامج وضمن الفئة العمرية من (40-50) عاماً، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بمعدل 10 سيدات لكل منهما، وتلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً تكون من 14 جلسة إرشادية، ولم تتلقَّ المجموعة الضابطة البرنامج التدريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس العوامل الخمسة للعافية، ومقياس الاهتمام الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى العافية والاهتمام الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي، كذلك أشارت إلى وجود استمرارية لأثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستند إلى نموذج الذات المتكاملة في تحسين مستوى العافية والاهتمام الاجتماعي واستمرار أثره لدى المصابات بالأمراض المزمنة.

وأجرى العصفرة (Al-asafrah, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي، وكذلك التعرف إلى مستوى التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير وتطبيق مقياسي التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة مؤلفة من (100) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى الملتحقين بتخصصي الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس التعاطف الذاتي. حيث كانت الأبعاد: الحكم الذاتي، والعزلة، والإفراط في تحديد هوية الذات بالمستوى المتوسط، بينما الأبعاد: اللطف الذاتي، والصفات الإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية كانت ذات مستوى منخفض. كما بينت النتائج وجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يُلاحظ أن الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة ركزت على الجانب الوصفي والارتباطي مبينة العلاقة الارتباطية وقياس مستوى المتغيرات، حيث هدفت هذه الدراسات إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة ومتغيرات نفسية أخرى، فقد بيت دراسة سميث وآخرون (Smith, et al. 2017) أن مفهوم الاهتمام الاجتماعي المرتفع له علاقة بالرضا عن الحياة بشكل عام وعن الأصدقاء والعائلة أيضاً، وتدني استخدام التمر، وقلة الشعور بالاحباط النفسي. كما أشارت دراسة وريكات (wrikat, 2010) إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي في ضبط الغضب وتنمية الاهتمام الاجتماعي وخفض الاكتئاب. كما وأشارت دراسة حمدي (Hamdi, 2015) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في الحاجات العلاقاتية في خفض سلوك التمر وتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى عينة من الطلبة المراهقين. وأشارت دراسة العصفرة (Al-asafrah, 2018) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. كما يلاحظ من دراسة صوالحة (Sawalha, 2012)، ودراسة الزعبي (Al-zoabi, 2003)، ودراسة قاسم (Qasem, 2008)، ودراسة طشطوش (Tshtosh, 2007)، ودراسة المومني (Al-momani, 2009)، أن هناك برامج فعالة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المدارس والجامعة. وقد بينت دراسة الجبوري (Al-jboury, 2006)، ودراسة العمري (Al-omari, 2008)،

أن المسؤولية المجتمعية لها علاقة في زيادة الثقة بالنفس، ونمط التنشئة الأسرية، والقيم، وخفض الشعور بالوحدة النفسية.

ويلاحظ من الدراسات السابقة عدم وجود دراسات تناولت الاهتمام الاجتماعي مع فئة طلبة الجامعة. كما يلاحظ أيضاً ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية النظرية الأدلرية، ومن هنا تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها طورت برنامجاً إرشادياً يستند إلى علم النفس الفردي، ووجهت إلى فئة طلبة الجامعة من أجل تنمية المسؤولية المجتمعية، والاهتمام الاجتماعي، وطورت الدراسة مقاييس يمكن استخدامها في الكشف عن المسؤولية المجتمعية، والاهتمام الاجتماعي، لدى طلبة الجامعة، واستقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين إطار نظري، وتطوير أدوات الدراسة، وتحديد البرنامج الإرشادي، وبناء المنهجية المستخدمة في الدراسة الحالية، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لطريقة الدراسة من حيث منهجيتها وأفرادها، والأدوات التي استخدمت، ودلالات الصدق والثبات، وإجراءات الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة، وتصميم الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للتحقق من فرضيات الدراسة.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي شبه التجريبي نظراً لملاءمته لموضوع الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على التعيين العشوائي لمجموعتين؛ تجريبية وضابطة، وذلك من أجل فحص فاعلية برنامج إرشادي والتحقق من نتائجه عن طريق مقارنة النتائج بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

أفراد الدراسة

تكوّن أفراد الدراسة من طلبة تخصصي الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة، لمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، للفصل الدراسي الأول من سنتهم الأولى من العام الدراسي (2018-2019)، وقد بلغ عددهم (237) طالباً وطالبة؛ وكان عدد طلاب تخصص الإرشاد والصحة النفسية (13) طالباً و (106) طالبة، أما تخصص التربية الخاصة فقد بلغ عددهم (13) طالباً و (105) طالبة، حسب إحصائيات وحدة القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية.

خطوات تطبيق الدراسة

- تم اختيار أفراد عينة الدراسة وعددهم (30) طالباً وطالبة بطريقة قصدية وفق المعايير التالية:
- من طلبة البكالوريوس ومن تخصصي الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة السنة الأولى فقط في الجامعة الأردنية.
- حصولهم على أقل الدرجات، ومقياس الاهتمام الاجتماعي، ومقياس المسؤولية المجتمعية.
- لديهم الرغبة بالمشاركة في البرنامج الإرشادي.

وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة بشكل عشوائي إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية عدد أفرادها (15) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (18- 19) عاماً، تلقوا البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الأدلرية، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (15) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (18- 19) عاماً، ولم يتلقوا أي برنامج إرشادي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

مقياس المسؤولية المجتمعية

بعد مراجعة الأدب النظري حول المسؤولية المجتمعية لعبد المقصود (2002)، ووايت (White, 2008)، والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بالمسؤولية المجتمعية، وهن دراسة صوالحة (Sawalha, 2012)، ودراسة الزعبي (Al-zoabi, 2003)، والزعبي (Al-zoabi, 2003). تم تطوير مقياس مكون من (46) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: هي بعد مسؤولية الفرد تجاه نفسه الفقرات من (1 – 8)، وبعد مسؤولية الفرد تجاه أسرته الفقرات من (9 – 16)، وبعد مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء الفقرات من (17 – 24)، وبعد مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه الفقرات من (25 – 37). ويجاب عن فقرات المقياس باستخدام تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وذلك على النحو الآتي: دائماً وتأخذ (5) درجات، وغالباً وتأخذ (4) درجات، وأحياناً وتأخذ (3) درجات، ونادراً وتأخذ (2) درجتان، وأبداً وتأخذ (1) درجة واحدة).

صدق المقياس

تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقتين، هما

صدق المحتوى

تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (46) فقرة على (13) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية للحكم على صلاحية الفقرات ومدى دقتها ووضوحها ومناسبتها لغويًا، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير المقياس. وتم اعتماد معيار 80% فأكثر كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وبناء على تحكيم المحكمين تم تعديل صياغة (10) فقرات وحذف (9) فقرات، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (37) فقرة، وتعد الفقرات ذوات الأرقام (6، 10، 20، 28، 37) ذوات اتجاه عكسي مع اتجاه المقياس، في حين أن باقي الفقرات تعد بنفس اتجاه المقياس.

صدق تمييز الفقرة

طبق مقياس المسؤولية المجتمعية على عينة استطلاعية من (30) طالبًا وطالبة من تخصصي الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة للسنة الأولى من خارج عينة الدراسة المستهدفة؛ وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات وبين مقياس المسؤولية المجتمعية ككل والأبعاد، وذلك كما في الجدول (1).

جدول (1): معاملات ارتباط مقياس المسؤولية المجتمعية مع كل فقرة والبعد مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
1	*0.65	*0.48	21	*0.46	*0.46
2	*0.62	*0.56	22	*0.49	*0.43
3	*0.51	*0.49	23	*0.83	*0.75
4	*0.50	*0.42	24	*0.46	*0.36
5	*0.75	*0.67	25	*0.75	*0.74
6	*0.59	*0.63	26	*0.73	*0.71
7	*0.57	*0.58	27	*0.56	*0.46
8	*0.52	*0.24	28	*0.56	*0.49
9	*0.62	*0.57	29	*0.43	*0.44
10	*0.67	*0.63	30	*0.50	*0.36
11	*0.59	*0.52	31	*0.71	*0.59
12	*0.74	*0.76	32	*0.57	*0.41
13	*0.71	*0.50	33	*0.57	*0.44
14	*0.70	*0.48	34	*0.79	*0.69
15	*0.77	*0.64	35	*0.45	*0.45
16	*0.56	*0.54	36	*0.70	*0.69
17	0.51	0.76	37	*0.42	*0.50
18	*0.76	*0.66			
19	*0.60	*0.53			
20	*0.45	*0.28			

* تعني دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (1)، أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد مسؤولية الفرد تجاه نفسه قد تراوحت بين (0.50 - 0.65) مع بعدها، وبين (0.24 - 0.67) مع الكلي للمقياس؛ وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد مسؤولية الفرد تجاه أسرته قد تراوحت بين (0.56 - 0.77) مع بعدها، وبين (0.48 - 0.76) مع الكلي للمقياس؛ وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء قد تراوحت بين (0.45 - 0.83) مع بعدها، وبين (0.28 - 0.76) مع الكلي للمقياس؛ وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه قد تراوحت بين (0.42 - 0.79) مع بعدها، وبين (0.36 - 0.71) مع الكلي للمقياس. ويلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء أن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الدراسة مع الدرجة الكلية لمقياس الدراسة وأبعاده؛ هي ارتباطات دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات مقياس المسؤولية المجتمعية.

بالإضافة إلى ما تقدم، حُسبت معاملات ارتباط أبعاد مقياس المسؤولية المجتمعية مع المقياس ككل، إضافة إلى حساب معاملات الارتباط البيئية للأبعاد، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما في الجدول (2).

جدول (2): قيم معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية.

العلاقة	الإحصائي	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه أسرته	مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	معامل الارتباط	-	0.55	0.41	0.60
	الدلالة الإحصائية		0.001	0.002	0.004
مسؤولية الفرد تجاه أسرته	معامل الارتباط		-	0.50	0.46
	الدلالة الإحصائية			0.000	0.001
مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	معامل الارتباط			-	0.60
	الدلالة الإحصائية				0.002
المقياس ككل	معامل الارتباط	0.63	0.60	0.62	0.66
	الدلالة الإحصائية	0.002	0.000	0.002	0.001

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس الدراسة مع الدرجة الكلية لمقياس الدراسة قد تراوحت بين (0.60-0.66). وأن قيم معاملات الارتباط البيئية لأبعاد مقياس الدراسة قد تراوحت بين (0.41-0.60). وهي دالة إحصائياً ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

تم تطبيق مقياس المسؤولية المجتمعية على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات المسؤولية المجتمعية، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين، وكذلك معاملات ارتباط كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لمقياس المسؤولية المجتمعية الكلي وأبعاده.

المقياس وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة الإعادة	عدد الفقرات
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	0.72	0.74	8
مسؤولية الفرد تجاه أسرته	0.81	0.71	8
مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	0.74	0.70	9
مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه	0.79	0.76	12
الكلي للمقياس	0.91	0.81	37

يلاحظ من الجدول (3)، أن ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة الكلي قد بلغت قيمته (0.91) ولأبعاده تراوحت بين (0.72-0.81)، في حين أن ثبات إعادة لمقياس الدراسة الكلي قد بلغت قيمته (0.81) ولأبعاده بين (0.70-0.76).

تصحيح المقياس

تكون المقياس من خمسة مستويات متدرجة، وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وقد أعطي للبدل دائماً (5) درجات، وللبدل غالباً (4) درجات، وللبدل أحياناً (3) درجات، وللبدل نادراً (2) درجتان، وللبدل أبداً (1) درجة واحدة؛ حيث تتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب بين (37-185) درجة. وقد جرى استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى / عدد المستويات.

$$\text{طول الفئة} = 5 - 3/1 = 1.33$$

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

$$1.33 + 1 = 2.33 \text{ (درجة منخفضة)}$$

$$1.33 + 2.34 = 3.67 \text{ (درجة متوسطة)}$$

$$1.33 + 3.68 = 5 \text{ (درجة مرتفعة)}$$

مقياس الاهتمام الاجتماعي

بعد مراجعة الأدب النظري حول الاهتمام الاجتماعي في دراسات: كورتنى (Courtney, 2009)، وكوري (Corey, 2009)، وأمبروس (Ambrus, 2013)، وجيوردانو (Giordano, 2012)، والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بالاهتمام الاجتماعي، وهي وريكات (wrikat, 2010)، وحمدي (Hamdi, 2015)، وأديسون وآخرون (Addison, et al. 1989)، تم تطوير مقياس مكون من (30) فقرة، ويجاب عن فقرات المقياس باستخدام تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وذلك على النحو الآتي: (دائمًا وتأخذ (5) درجات، وغالباً وتأخذ (4) درجات، وأحياناً وتأخذ (3) درجات، ونادراً وتأخذ (2) درجتان، وأبداً وتأخذ (1) درجة واحدة).

صدق المقياس

تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقتين، هما:

صدق المحتوى

تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (30) فقرة على (13) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية للحكم على صلاحية الفقرات ومدى دقتها ووضوحها ومناسبتها لغويًا، وتقديم أية

اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير المقياس، وتم اعتماد معيار 80% فأكثر كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة. وبناء على تحكيم المحكمين تم تعديل صياغة (9) فقرات وحذف (3) فقرات، حيث تكوّن المقياس بصورته النهائية من (27) فقرة، وتعد الفقرات ذوات الأرقام (2، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 24، 25) ذوات اتجاه عكسي مع اتجاه المقياس، في حين أن باقي الفقرات تعد بنفس اتجاه المقياس.

صدق تمييز الفقرة

طبق مقياس الاهتمام الاجتماعي على عينة استطلاعية من (30) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في تخصصي الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة للسنة الأولى من خارج عينة الدراسة المستهدفة؛ وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي ككل، وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على مقياس الاهتمام الاجتماعي.

رقم الفقرة	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
1	* 0.41	17	*0.51
2	*0.38	18	*0.45
3	*0.34	19	*0.45
4	*0.70	20	*0.45
5	*0.49	21	*0.31
6	*0.43	22	*0.55
7	*0.51	23	*0.46
8	*0.56	24	*0.45
9	*0.46	25	*0.35
10	*0.53	26	*0.67
11	*0.59	27	*0.54
12	*0.47		
13	*0.34		
14	*0.45		
15	*0.54		
16	*0.67		

* تعني دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (4)، أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.31 - 0.70). ويلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء أن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات

مقياس الدراسة مع الدرجة الكلية هي ارتباطات دالة إحصائياً، مما يشير إلى جودة بناء فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي.

ثبات المقياس

تم تطبيق مقياس الاهتمام الاجتماعي على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات الاهتمام الاجتماعي، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين، وكذلك معاملات ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول (5) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (5): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لمقياس الاهتمام الاجتماعي الكلي.

مقياس الاهتمام الاجتماعي الكلي	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد فقرات المقياس الكلي
	0.83	0.79	27

يلاحظ من الجدول (5)، أن ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة الكلي قد بلغت قيمته (0.83)، في حين أن ثبات الإعادة لمقياس الدراسة الكلي قد بلغت قيمته (0.79).

تصحيح المقياس

تكوّن المقياس من خمسة مستويات متدرجة، وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وقد أعطي للبدل دائماً (5) درجات، وللبدل غالباً (4) درجات، وللبدل أحياناً (3) درجات، وللبدل نادراً (2) درجتان، وللبدل أبداً (1) درجة واحدة؛ حيث تتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب بين (27-135) درجة. وقد جرى استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى / عدد المستويات.

$$\text{طول الفئة} = 5 - 3/1 = 1.33$$

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

$$1.33 + 1 = 2.33 \text{ (درجة منخفضة)}$$

$$1.33 + 2.34 = 3.67 \text{ (درجة متوسطة)}$$

$$1.33 + 3.68 = 5 \text{ (درجة مرتفعة)}$$

بعد تحكيم المحكمين وضع البرنامج الإرشادي بصورته النهائية، إذ تكون البرنامج الإرشادي من ثلاثة عشر جلسة إرشادية مدة كل جلسة تتراوح ما بين (60-90) دقيقة. وفي ما يلي تلخيص لجلسات البرنامج الإرشادي:

جدول (6): محتويات البرنامج الإرشادي.

الجلسة	العنوان	الأهداف	الأساليب والأنشطة	مدة الجلسة
الأولى	التعارف وبناء الألفة والتوقعات (بناء العلاقة الإرشادية)	1. التعارف بين المرشد والأعضاء. 2. أن يعرض الأعضاء تعريفهم وتوقعاتهم بالبرنامج الإرشادي. 3. أن يحدد الأعضاء والمرشد معايير المجموعة الإرشادية.	كسر الجليد، المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، الإصغاء	70 دقيقة
الثانية	التعبير عن المشاعر	1. أن يتعرف الأعضاء أهمية التعبير عن المشاعر. 2. أن يعبر الأعضاء عن مشاعرهم. 3. مساعدة الأعضاء على معرفة العلاقة ما بين المشاعر والسلوك.	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، ضغط الأزرار، التشجيع.	70 دقيقة
الثالثة	الكفاح والتغلب على مشاعر النقص	1. تعريف الأعضاء بمفهوم الشعور بالنقص. 2. إدراك الأعضاء أن كل فرد لديه الشعور بالنقص. 3. تدريب الأعضاء على طرق التغلب على الشعور بالنقص.	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، الفورية، الأسئلة، التخيل، لعب الدور، تصرف كما لو أن...	70 دقيقة
الرابعة	الأهداف والغايات	1. تعريف الأعضاء بمفهوم الأهداف والغايات. 2. إدراك الأعضاء مشاعر النقص وعلاقتها بالأهداف والغايات. 3. تدريب الأعضاء على وضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق.	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، رسائل الأنا، الأسئلة، التكليف بالمهام والإلتزام بها، التعلم.	90 دقيقة
الخامسة	أسلوب الحياة	1. تعريف الأعضاء بمفهوم أسلوب الحياة. 2. أن يدرك الأعضاء أنماط أسلوب الحياة السائدة. 3. تشجيع الأعضاء على نمط أسلوب الحياة الصحي.	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، البصق في وعاء، المسترشد، الأسئلة.	70 دقيقة

...تابع جدول رقم (6)

مدة الجلسة	الأساليب والأنشطة	الأهداف	العنوان	الجلسة
70 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، أسلوب سرد تبادل القصص، الأسئلة	1. تعريف الأعضاء بمفهوم الاهتمام الاجتماعي. 2. توعية الأعضاء بحاجات الآخرين وخصوصا الاهتمام بالآخرين.	الاهتمام الاجتماعي (حاجات الآخرين)	السادسة
70 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، أسلوب القصد المتناقض ظاهريا، الأسئلة.	1. تدريب الأعضاء على تقبل الآخرين ومشاركتهم. 2. تنمية قدرة الأعضاء على تلبية حاجة الاحترام للآخرين.	الاهتمام الاجتماعي (تقبل واحترام الآخرين)	السابعة
70 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، البصق في وعاء المسترشد، المجموعات المصغرة، الأسئلة.	1. تعريف الأعضاء إلى أهمية العطاء للآخرين. 2. تدريب الأعضاء على التغلب على مشاعر النقص من خلال العطاء للآخرين.	العطاء للآخرين	الثامنة
90 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، البصق في وعاء المسترشد، الأسئلة.	1. تعريف الأعضاء بمفهوم الاتصال وأشكاله. 2. تعريف الأعضاء عناصر الاتصال. 3. تدريب الأعضاء على إتقان مهاراتهم الاتصالية. 4. تعريف الأعضاء على معوقات الاتصال.	الاتصال والتواصل	التاسعة
70 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، ضغط الأزرار، الأسئلة	1. تعريف الأعضاء بمفهوم المسؤولية. 2. أن يذكر الأعضاء أنواع المسؤولية. 3. تنمية السلوكيات الدالة على المسؤولية.	المسؤولية	العاشرة

...تابع جدول رقم (6)

مدة الجلسة	الأساليب والأنشطة	الأهداف	العنوان	الجلسة
70 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، رسائل الأنا، الأسئلة.	1. تعريف الأعضاء بحقوقهم وواجباتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين والمجتمع. 2. توعية الأعضاء بحقوقهم وواجباتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين والمجتمع.	الحقوق والواجبات	الحادية عشرة
60 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، أسلوب ضغط الأزرار، الأسئلة.	1. تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الأعضاء نحو أنفسهم والآخرين والأسرة والجامعة والمجتمع. 2. تهيئة الأعضاء لقرب انتهاء البرنامج.	المسؤولية المجتمعية	الثانية عشرة
90 دقيقة	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، الأسئلة، الإصغاء.	1. شكر الأعضاء على حضورهم والالتزام بالبرنامج. 2. تقديم التغذية الراجعة لجميع الجلسات السابقة. 3. تقويم الجلسات الإرشادية في البرنامج. 4. تطبيق المقياس البعدي.	الجلسة الختامية	الثالثة عشرة

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: ويمثل البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية علم النفس الفردي.
- المتغير التابع: ويمثل المسؤولية المجتمعية، الاهتمام الاجتماعي.

تصميم الدراسة

تم اتباع المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة من خلال اختيار مجموعتين (ضابطة وتجريبية) من طلبة الجامعة الأردنية في كلية العلوم التربوية، حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي مستند إلى نظرية علم النفس الفردي، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة للبرنامج، وقد جرى تطبيق مقاييس الدراسة (مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس الاهتمام الاجتماعي) على المجموعتين كمقاييس قبلي وبعدي، كما جرى تطبيق مقاييس الدراسة كمقاييس تتبعي على المجموعة التجريبية، وقد جرى اعتماد التصميم الآتي للدراسة الحالية:

R EG O1 X O2 O3
R CG O1 - O2

حيث:**(R):** التعيين العشوائي للمجموعتين.**(EG):** المجموعة التجريبية.**(CG):** المجموعة الضابطة.**(X):** المعالجة الإحصائية (البرنامج الإرشادي الأدلري).**(O1):** التطبيق القلبي لمقاييس المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي.**(O2):** التطبيق البعدي لمقاييس المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي.**(O3):** تطبيق المتابعة لمقاييس المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي.**المعالجة الإحصائية**

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي.

التحقق من صحة الفرضية الأولى

للتحقق من صحة هذه الفرضيات استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات عينة الدراسة على الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لمقاييس المسؤولية المجتمعية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)؛ ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA) لأبعاد المقاييس، وتحليل التباين المشترك (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للمقاييس.

التحقق من صحة الفرضية الثانية

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقاييس الاهتمام الاجتماعي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)؛ وللتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للمقاييس، استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA).

التحقق من صحة الفرضية الثالثة

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقاييس المسؤولية المجتمعية، وعلى الدرجة الكلية لمقاييس المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي في القياسين البعدي والمتابعة؛ ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم اختبار "T" للبيانات المترابطة.

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية؛ وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الدرجات على مقياس المسؤولية المجتمعية بين أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي، وأفراد المجموعة الضابطة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لأداء عينة الدراسة على الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية في القياسين القبلي والبعدى تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، وذلك كما والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات عينة الدراسة في مقياس المسؤولية المجتمعية ككل للقياسين القبلي والبعدى تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المعدل	القياس البعدى		القياس القبلي		العدد	المجموعة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
0.058	3.66	.248	3.66	.327	15	تجريبية
0.058	2.96	.214	2.97	.237	15	ضابطة

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والمعدلة في القياسين القبلي والبعدى لدرجات عينة الدراسة في مقياس المسؤولية المجتمعية ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين المشترك، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (8):

جدول (8): نتائج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة).

مربع التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.149	1	.149	2.978	.096	.099
المجموعة	3.629	1	3.629	72.468	.000	.729
الخطأ	1.352	27	.050			
الكلية	5.017	29				

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في متوسط درجات عينة الدراسة في مقياس المسؤولية المجتمعية ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (72.468) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر للمجموعة. كما ويلاحظ بأن حجم أثر البرنامج الإرشادي كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع إيتا (η^2) ما نسبته (72.9%) من التباين المُفسر (المتنبأ به) في المتغير التابع وهو مقياس المسؤولية المجتمعية.

وبالنظر إلى المتوسطات المعدلة في الجدول (7) يتضح أن متوسط المجموعة التجريبية (3.66) أعلى من متوسط المجموعة الضابطة (2.96)، وهذا يعني ارتفاع مستوى المسؤولية المجتمعية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لمقياس المسؤولية المجتمعية، في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات عينة الدراسة للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المسؤولية المجتمعية وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة).

الأبعاد	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المعدل
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	تجريبية	15	2.78	.485	3.71	.220	3.70
	ضابطة	15	2.80	.477	2.89	.422	2.89
مسؤولية الفرد تجاه أسرته	تجريبية	15	2.88	.558	3.68	.334	3.69
	ضابطة	15	2.82	.320	2.97	.349	2.95
مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	تجريبية	15	2.89	.356	3.61	.400	3.61
	ضابطة	15	2.89	.361	2.90	.325	2.90
مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه	تجريبية	15	2.85	.499	3.64	.454	3.67
	ضابطة	15	3.06	.303	3.08	.333	3.05

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتوسطات المعدلة للقياس البعدي للأبعاد الفرعية لمقياس المسؤولية المجتمعية، أي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية أُجري تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (One way MANCOVA) وذلك

كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): نتائج تحليل المشترك متعدد المتغيرات لدلالة الفروق بين المتوسطات المعدلة للأبعاد الفرعية لمقياس المسؤولية المجتمعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

مصدر التباين	الأبعاد الفرعية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى دلالة	حجم الأثر η^2
القبلي	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	1.239	1	1.239	16.295	.000	.404
	مسؤولية الفرد تجاه أسرته	.112	1	.112	1.008	.325	.040
	مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	.454	1	.454	3.367	.079	.123
	مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه	.198	1	.198	1.186	.287	.047
المجموعة <u>Hotelling's</u> Trace= 4.217 F= 22.141 Sig= 0.000	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	4.386	1	4.386	57.697	.000	.706
	مسؤولية الفرد تجاه أسرته	3.721	1	3.721	33.462	.000	.582
	مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	3.510	1	3.510	26.009	.000	.520
	مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه	2.594	1	2.594	15.495	.001	.392
الخطأ	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	1.825	24	.076			
	مسؤولية الفرد تجاه أسرته	2.669	24	.111			
	مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	3.239	24	.135			
	مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه	4.018	24	.167			
الكلّي المصحح	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	8.175	29				
	مسؤولية الفرد تجاه أسرته	7.112	29				
	مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	7.514	29				
	مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه	6.755	29				

يظهر من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية المعدلة في جميع الأبعاد الفرعية لمقياس المسؤولية المجتمعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهي:

1. بعد مسؤولية الفرد تجاه نفسه: حيث بلغت قيمة ف (57.697)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (3.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (2.89) كما يتضح من الجدول (19).
2. بعد مسؤولية الفرد تجاه أسرته: حيث بلغت قيمة ف (33.462)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (3.69)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (2.95) كما يتضح من الجدول (19).
3. بعد مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء: حيث بلغت قيمة ف (26.009)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (3.61)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (2.90) كما يتضح من الجدول (19).
4. بعد مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه: حيث بلغت قيمة ف (15.495)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (3.67)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (3.05) كما يتضح من الجدول (19).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية علم النفس الفردي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة وفقاً لمتغير البرنامج الإرشادي تعزى لصالح أفراد المجموعة التجريبية، إذ يُلاحظ أن درجة أبعاد مقياس المسؤولية المجتمعية لأفراد المجموعة التجريبية أصبحت تختلف عن أفراد المجموعة الضابطة على القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية علم النفس الفردي، مما يشير إلى أن البرنامج الإرشادي ساعد في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الأردنية بأبعاده الأربعة: مسؤولية الفرد تجاه نفسه، ومسؤولية الفرد تجاه أسرته، ومسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء، ومسؤولية الفرد تجاه مجتمعه، مما يعطي مؤشراً إلى أن البرنامج الإرشادي قد أسهم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة، وصوالحة (Sawalha,2012)، والمومني (AI-momani,2009) اللواتي أشارت نتائجهم إلى فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة في الدراسات السابقة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى طبيعة البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية علم النفس الفردي المستخدم في الدراسة الحالية، وما يتضمنه من فنيات وأساليب وأنشطة في زيادة وعي أعضاء المجموعة التجريبية وإكسابهم العديد من المهارات؛ كاستخدام أسلوب رسائل الأنا، والقصد المتناقض ظاهرياً، والبصق في وعاء المسترشد، وضغط الأزرار، وتصرف كما لو أن، والفورية، والتشجيع، مما ساهم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى أفراد المجموعة التجريبية. فقد أسهم أسلوب رسائل الأنا في زيادة وعي الأعضاء بمسؤولياتهم وبأهمية المسؤولية المجتمعية وبأنواعها، والتعرف على السلوك المسؤول والسلوك غير المسؤول والنتائج المترتبة عليهما. كما كان لأسلوب ضغط الأزرار دور هام في إحداث التغيير ومساعدة الأعضاء على خلق طريقة بنائية للاستجابة للمواقف بطريقة إيجابية، حيث عرف الأعضاء حقوقهم وواجباتهم تجاه أنفسهم وأسرهم وأصدقائهم ومجتمعهم، ونمو القدرة على تحمل المسؤولية دون إلقاء اللوم على الآخرين.

كما أن المعلومات التي وفرها البرنامج الإرشادي لأعضاء المجموعة التجريبية، خلال الجلسات الإرشادية، ساعدت على تبصير الأعضاء بالمسؤولية المجتمعية ونتائجها الإيجابية على الفرد، والأسرة، والأصدقاء، والزملاء، والمجتمع، وأيضاً فقد بصّر الباحث أعضاء المجموعة التجريبية، خلال الجلسات الإرشادية بمجموعة من المواقف التي ساعدتهم على فهم مسؤولية الفرد الذاتية، والأسرية، والأصدقاء والزملاء، والمجتمع، وبالتالي تبني المسؤولية والإدراك الاجتماعي من ناحية فهم عادات الجماعة وقيمها ووضعها الثقافي، وفهم الظروف والعوامل التي تؤثر فيها.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً من خلال وجود علاقة مهنية ديناميكية قائمة على معايير المجموعة الإرشادية من خلال الإصغاء الجيد للأعضاء، والاحترام المتبادل، والسرية التامة، ومساعدة الأعضاء على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وتبادل الخبرات، والمشاركة الفعالة في الأنشطة، وممارسة الأساليب والمهارات داخل المجموعة الإرشادية.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الدرجات على مقياس الاهتمام الاجتماعي بين أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي، وأفراد المجموعة الضابطة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لأداء عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات عينة الدراسة في مقياس الاهتمام الاجتماعي ككل للقياسين القبلي والبعدى تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة).

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المعدل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
تجريبية	15	3.12	.307	3.68	.495	3.68	.101
ضابطة	15	3.13	.367	3.13	.331	3.12	.101

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والمعدلة في القياسين القبلي والبعدى لدرجات عينة الدراسة في مقياس الاهتمام الاجتماعي ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، أي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين المشترك، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (12):

جدول (12): نتائج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.822	1	.822	5.350	.029	.165
المجموعة	2.397	1	2.397	15.595	.001	.366
الخطأ	4.151	27	.154			
الكل	7.308	29				

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في درجات عينة الدراسة في مقياس الاهتمام الاجتماعي ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (15.595) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني وجود أثر للمجموعة. كما ويلاحظ بأن حجم أثر البرنامج الإرشادي كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع إيتا (η^2) ما نسبته (36.6%) من التباين المُفسر (المتنبأ به) في المتغير التابع وهو مقياس الاهتمام الاجتماعي.

وبالنظر إلى المتوسطات المعدلة في الجدول (11) يتضح أن متوسط المجموعة التجريبية (3.68) أعلى من متوسط المجموعة الضابطة (3.12)، وهذا يعني ارتفاع مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية علم النفس الفردي

في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة على المقياس البعدي لمقياس الاهتمام الاجتماعي ككل، وفقاً لمتغير البرنامج الإرشادي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عويضة (2017, Owaida) التي أشارت إلى فاعلية برنامج إرشادي في نموذج الذات المتكاملة في تحسين الاهتمام الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، ودراسة الوريكات (2010, wrikat)، ودراسة حمدي (2015, Hamdi) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة في الدراسات السابقة في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مفهوم الاهتمام الاجتماعي هو مفهوم مشترك مع المسؤولية المجتمعية، لذلك يعتقد الباحث أن هناك أساليب وأنشطة وفتيات كانت موجودة في المسؤولية المجتمعية. لذلك كان هناك تحسن كبير جداً في المسؤولية المجتمعية مقارنة بالاهتمام الاجتماعي.

كما ساعد البرنامج الإرشادي الأعضاء للحديث عن مشكلاتهم وخبراتهم بكل حرية، ومعرفة حاجة كل فرد من خلال المواقف التي حصلت معهم، وكيفية التعامل معها، وهذا ساعد الأعضاء على التغلب على مشاعر النقص، وإعادة النظر في معرفة حاجات الآخرين كالتقبل، والاحترام والعطاء للآخرين، والامتنان، والاهتمام والعمل على تلبيةها من خلال الأساليب والأنشطة المستخدمة. وإتاحة الفرصة على التدريب على مهارات الاهتمام الاجتماعي، وتفعيل العمل الجماعي، وتدريبهم على تطبيق الاتصال والتواصل كجزء مهم وأساسي من الاهتمام الاجتماعي، كما ساهم أسلوب سرد تبادل القصص في تنمية اهتماماتهم الاجتماعية، أما أسلوب (القصص المتناقض ظاهرياً) فساهم في زيادة وعي الأعضاء بسلوكيات مقبولة من الناحية الاجتماعية، والعمل على تعزيزها من خلال الواجبات البيتية التي تتطلب نقل الخبرة والمهارة إلى خارج الجلسة الإرشادية.

كما وفرت طريقة الإرشاد الجمعي، لأعضاء المجموعة التجريبية، تقريب الحياة الواقعية، بمعنى أن المجموعة الإرشادية هي صورة مصغرة لمجتمع كبير، حيث يصبح موقف الجماعة بدلاً مؤقتاً للمجتمع، كما أتاح الإرشاد الجمعي الفرصة للمشاركة والانتماء والتوحد في النشاط الاجتماعي، والعمل على تلبية حاجات الأعضاء في المجموعة الإرشادية، وتحقيق النمو الشخصي والاجتماعي بين أفرادها، وتقديم الدعم الاجتماعي وتبادل الخبرات والتشجيع والفورية، واستخدام وجهات نظر جديدة في حل المشاكل الاجتماعية، ومساعدة الأعضاء للحصول على المعلومات عن أنفسهم، وإظهار مشاعرهم وأفكارهم نحو بعضهم. وأيضاً وفّر الإرشاد الجمعي للأعضاء حاجة الانتماء من خلال انضمام الفرد للمجموعة الإرشادية، واكتساب المهارات الاجتماعية الخاصة بالتعامل مع الآخرين، وهي تعتبر أكثر ميزات المجموعة الإرشادية أهمية بالنسبة إليهم.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الدرجات على مقياس المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذا الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس المسؤولية المجتمعية، والاهتمام الاجتماعي والتعاطف الذاتي في القياسين البعدي والمتابعة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول (27) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المترابطة بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدرجات عينة الدراسة في مقاييس المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي.

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	15	3.71	.220	-1.102	14	.289
متابعة	15	3.80	.262			
بعدي	15	3.68	.334			
مسؤولية الفرد تجاه أسرته	15	3.58	.168	1.103	14	.288
متابعة	15	3.61	.400	.510	14	.618
بعدي	15	3.56	.230			
مسؤولية الفرد تجاه الأصدقاء والزملاء	15	3.64	.454	1.198	14	.251
متابعة	15	3.46	.281			
بعدي	15	3.66	.248	.974	14	.346
مقياس المسؤولية المجتمعية	15	3.58	.140			
متابعة	15	3.68	.495	-2.044	14	.060
بعدي	15	3.95	.102			
مقياس الاهتمام الاجتماعي	15					
متابعة	15					

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين القياسين البعدي والمتابعة في جميع أبعاد مقياسي المسؤولية المجتمعية، فقد كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً، كما ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة للدرجة الكلية لمقاييس المسؤولية المجتمعية، والاهتمام الاجتماعي، حيث كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين القياسين البعدي والمتابعة في جميع أبعاد مقياسي المسؤولية المجتمعية، والتعاطف الذاتي، فقد كانت قيم "T" غير دالة إحصائياً، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة للدرجة الكلية لمقاييس المسؤولية المجتمعية، والاهتمام الاجتماعي، حيث كانت قيم "T" غير دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة الأردنية لدى المجموعة التجريبية؛ أي تم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، مما يدل ويعطي مؤشراً على احتفاظ استمرارية التحسن، وأن هناك تأثيراً إيجابياً لاستخدام البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية في المجموعة التجريبية بعد تعرضهم له.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة: وصوالة (Sawalha, 2012)، والوريكات (wrikat, 2010)، وحمدي (Hamdi, 2015)، وعويضة (2017)، والمومني (Al-momani, 2009)، وقاسم (Qasem, 2008)، اللواتي أشارت نتائجهن إلى استمرار فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة في الدراسات السابقة في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي بعد فترة من انتهاء البرنامج الإرشادي، وخلال فترة المتابعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة لما تضمنه البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية علم النفس الفردي من أساليب وإجراءات مستخدمة، وتمارين وأنشطة وواجبات بيئية ساعدت في استمرار التحسن لدى طلبة الجامعة الأردنية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي. فقد كان الأعضاء يفتقرون إلى العديد من المهارات التي تناولها البرنامج الإرشادي، وقد علم الباحث المجموعة التجريبية هذه المهارات والأساليب المستندة إلى نظرية علم النفس الفردي مثل القصد المتناقض ظاهرياً، ورسائل الأنا التي ساعدت الأعضاء على تحمل المسؤولية، والبصق في حساء المسترشد، والتشجيع، والفورية، والإمساك بالنفس، وضغط الأزرار، إذ أدى تعليم هذه الأساليب والمواقف التدريبية والخبرة داخل الجلسات الإرشادية للأعضاء إلى نقلها خارج الجلسات الإرشادية، مما أدى إلى استمرار أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

بالإضافة إلى ذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى التزام الأعضاء بتطبيق الواجبات البيئية، والحرص على الالتزام بالجلسات الإرشادية في الموعد المحدد التي ساعدت في استمرار التحسن لدى طلبة الجامعة الأردنية لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي؛ مما يؤكد امتلاكهم الأساليب والفنيات المستندة إلى نظرية علم النفس الفردي التي تم ذكرها سابقاً وتطبيقها في المواقف الحياتية اليومية.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً بأن مدة البرنامج التي استمرت شهرين، بمعدل جلستين في الأسبوع، ومدة كل جلسة تراوحت من (60-90) دقيقة، أتاحت لهم فرصة نقل الخبرات التدريبية من داخل الجلسات إلى خارج الجلسات الإرشادية؛ مما ساهم في ترسيخ الأساليب والفنيات لتصبح جزءاً من حياتهم اليومية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى تطبيق الأساليب، وتفاعل الأعضاء بين بعضهم داخل الجلسات الإرشادية، وبالإضافة إلى تعدد المعلومات والمواضيع التي تناولها البرنامج الإرشادي، حيث

كانت أغلب هذه الأساليب والمعلومات تلامس حاجاتهم النفسية والاجتماعية وزودت الأعضاء بمزيد من الخبرة التعليمية وكيفية التعامل مع مشكلاتهم في المستقبل، كما أن التعلم داخل المجموعة الإرشادية يتصف بالاستمرارية وشكل بداية للتعلم المستمر.

ويعزو الباحث استمرار أثر البرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى ما أحدثه البرنامج من تغييرات في أنماط تفكيرهم وتوجهاتهم، وأن المواقف التي نوقشت كانت بمثابة نماذج واقعية، حيث ساهمت في تنمية مهارات الاهتمام الاجتماعي والتعاطف الذاتي والمسؤولية المجتمعية خارج الجلسات الإرشادية؛ مما عزز قدرة الأعضاء على استمرار المشاعر والأفكار الإيجابية مع ذواتهم ومع الآخرين ومع مجتمعهم. كما كان للتغذية الراجعة والتعاون والدعم والاحترام والتقبل والإصغاء الجيد والالتزام بمعايير المجموعة الإرشادية التي قدمها الأعضاء مع بعضهم داخل الجلسات الإرشادية إلى نقلها إلى خارج الجلسات الإرشادية وتطبيقها في الحياة الواقعية؛ كل ذلك كان له أثر واضح في استمرار أثر البرنامج الإرشادي.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، فإنه يوصي بما يلي:
- الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي بني في الدراسة الحالية، وتطبيقه على عينة مماثلة أو عينة أخرى، مثل: طلبة المدارس أو الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب.
- إعداد مزيد من البرامج الإرشادية المستندة إلى نظريات الإرشاد الأخرى مثل: العلاج الواقعي من أجل العمل على تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي واستقصاء فاعليتها في دراسات مستقبلية.
- تفعيل دور خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الأردنية.
- تفعيل دور المؤسسات التربوية والمحلية لخلق مبادرات تلامس حاجات طلبة الجامعة لتنمية المسؤولية المجتمعية.
- عقد الورشات التدريبية والمحاضرات، والندوات، لطلبة الجامعة الأردنية عن أهمية والاهتمام الاجتماعي، والمسؤولية المجتمعية لتنمية الوعي الذاتي، ومساعدة الآخرين وتطوير المهارات الاجتماعية.
- إجراء المزيد من الدراسات المسحية والارتباطية لفحص الذاتي والاهتمام الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية في ضوء متغيرات أخرى كالجنس، ومستوى السنة الدراسية الجامعية.

References (Arabic & English)

- Abu Hammad, N. (2011). The effectiveness of a training program at high elementary students. *Arabic studies magazine in education and psychology*. 30(1). 171-190.

- Addison, E. Gradel, B.A. & M.ed. (1989). *Further Valrdation of the Sulliman Scale of Social Interest*. Texas University, USA.
- Al-asafrah, E. (2018). *Self- compassion and its relation with social interest in Jordan University Students*. Islamic University Magazine for educational and psychological studies, acceptable for publishing.
- Alenezi, Y. (2015). The effectiveness of a guidance program for developing social responsibility and citizenship in a sample of Yarmouk University students. *Semi-empirical study Arabic magazine for security training and studies (Saudi Arabia)*. 31(63). 195-232.
- Aljbouri, S. (2006). *Self-confidence and its relation with social responsibility in university youth*. Unpublished Master 's Thesis, Um Darman Islamic University, Um Darman, Sudan.
- Alomari, K. (2008). *Talking the social responsibility by Yarmouk University student in the light of variables*. An unpublished Master Degree, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Alshayeb, M. (2003). *Social responsibility and its s relation with time organizing*. a published Master degree Damascus University, Syria.
- Alzoabi, F. (2003), the effect of group guidance in realistic remedy in development of social responsibility at a special sample of orphanage children. *Educational and psychological science Magazine-Bahrain*. 8(1). 111-131.
- Ambrus, Z. (2013). Public Administration in the Perspective of Alfred Adler's Individual Psychology A Discussion. *Sapientiae Social Analysis*. 3(2). 215-232.
- Amomani, H. (2009). *The effectiveness of an educational program in development of social responsibility*. An unpublished doctorate thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Corey, G. (2009). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. ninth edition, NY: Brooks/Cole.
- Courtney, B. (2009). *Social interest and self -efficacy levels among high*

school volunteer mentors and their non –mentor peers: A comparison study. Walden University, USA.

- Fredrick, N. (2014). *Adlerian Life Tasks Inventory Development.* USA.
- Gary, K. & Karin, C. (2006), *Adierian Social Interest and Positive Psychology: A Conceptual and Empirical Integration.* *The Journal of Individual Psychology.* 62(1). 207-223.
- Giordano, A. (2012). *Social Interest and Social Bonding.* Understanding Collegiate Hazardous Drinking and Marijuana, USA.
- Hamdi, F. (2015). *The effectiveness of a training program in relations needs in lowering bullying behavior and development social interest rest in a sample of a teen students.* A published doctorate thesis, Jordan University, Amman, Jordan.
- Hammond, H. (2012). *Self-Compassion, Social interest, and Depression A Research Paper Presented to.* The Faculty of the Adler Graduate School large Midwestern university.
- Kafafi, A. & Neial, M. (1994) .Gregorian order and its relation with social responsibility: psychometric Study in a sample of Qatar University students. *Psychology magazine.* 8(30). 26-37.
- Othman, A. (1971). *Social responsibility: psychological- social study.* *Writer-Egypt.* 11(120),129-144.
- Owaida, S. (2015). *The effectiveness of a guidance program in integrated self-sample in improving level of wellness and social interest in women with a chronic disease in Jordan.* An unpublished doctorate thesis, Jordan University, Amman, Jordan.
- Qasem, J. (2008). *The effectiveness of a guidance program for development of social responsibility at high school students.* An unpublished Master degree, Islamic University, Gaza Palestine.
- Rawashdeh, E. (2010). *Level of social responsibility in teenagers at social care institutions and their rivals in normal families.*

Comparative study, un published master's thesis, Al Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- Sawalha, A. (2012). *A giddiness program effectiveness based on choose theory in increasing social responsibility and decreasing behavioral problems at preparatory students*. An unpublished Master Degree, Jordan University, Amman, Jordan.
- Smith, H. Robinson, E. & Yong, M. (2017). The relationship among wellness, psychological distress, and social desirability of entering master's-level counselor trainees. *Counselor Education and Supervision*. 47(1). 96-109.
- Tshtosh, R. (2007). *The effect of group realistic remedy in feeling of loneliness and social responsibility in a sample of vulnerable children*. An unpublished Doctorate thesis, Jordan University, Amman Jordan.
- Weave, K. (2011). *Social Skills Development and Social Interest in African American Students Through Student and Parent Involvement*. USA.
- White, R. (2008). *The Association of Social Responsibility Endorsement with Race-Related Experiences, Racial Attitudes, And Psychological Outcomes Among Black College Students*, USA.
- Wrikate, T. (2010). *The effectiveness of a guidance program in Anger management and development of social interest and decreasing depression in the delinquent juveniles*. An unpublished doctorate thesis Jordan University, Amman Jordan.